

الرأي العام الالكتروني ودوره في صنع القرار السياسي إزاء احداث لبنان وفلسطين عبر مواقع التواصل الاجتماعي دراسة ميدانية على المجتمع العراقي

م.م دلال عبدالله مكطوف الشامي

وزارة التربية / مديرية تربية ذي قار / شعبة الاعلام التربوي

dalalalshami8@gmail.com

الملخص

يحتل الرأي العام أهمية كبيرة في العصر الحالي، واتسعت رقعة إجراء قياسات الرأي العام، وساعد على ذلك ظهور وسائل الاتصال الحديثة، لاسيما التفاعلية منها، حيث كشفت تلك الوسائل عن الحاجة إلى دراسة الرأي العام في ظل البيئة الرقمية التكنولوجية، وانعكس ذلك على دراسات الإعلام في مجال الرأي العام. ولهذا يعتبر الإعلام الإلكتروني بما يشتمل عليه من مواقع إخبارية او منصات رقمية مؤثرا بشكل اكبر في جمهور العام وتوجهاته، فهم محاطون بوسائله من كل الجهات، حيث أصبحت تلك المواقع متاحة بسبب انتشار الإنترنت، كما أدت التطورات المتلاحقة في ثورة الاتصالات، وفي مختلف حقول الدراسات الإعلامية بوجه عام والرأي العام بصفة خاصة، إلى وجود حاجة ملحة لإعادة النظر في نوعية ومضامين الموضوعات والقضايا التي تبنى عليها الدراسات والبحوث العلمية، خاصة أن هناك أكثر من مجالات بحثية تولي ذلك اهتماما من جانب الباحثين في الدراسات الإعلامية في الفترة الأخيرة، لذا أصبح الامر يقتضي بتقديم دراسات تراعي خصوصية البيئة التي يتم اختبارها فيها، وكذلك دراسة موضوعات غير مكررة تعالج قضايا تهم الرأي العام بشكل أوسع ، وفي ضوء ذلك ظهرت أهمية تقديم تحليل نقدي مقارنة لتلك الدراسات ومحاولة الاستفادة من الدراسات السابقة، وتطور المجال البحثي الدراسات الرأي العام الالكتروني ولعل قضية احداث لبنان وفلسطين تعد من اهم الاحداث التي نشرتها منصات الاعلام الالكتروني.

الكلمات المفتاحية: (الرأي العام الالكتروني، صنع القرار السياسي، مواقع التواصل الاجتماعي).

The Electronic Public Opinion and Its Role in Political Decision-Making Regarding the Events in Lebanon and Palestine Through Social Media Platforms

A Field Study on the Iraqi Society

Dalal Abdullah Maktoof Al-Shami

Ministry of Education / Thi Qar Directorate of Education / Educational
Media Division

dalalalshami8@gmail.com

Abstract

Public opinion occupies great importance in the current era, and the scope of conducting public opinion measurements has expanded. This has been facilitated by the emergence of modern means of communication, especially interactive ones. These tools have revealed the need to study public opinion within the digital technological environment, which has been reflected in media studies related to public opinion.

Therefore, electronic media — including news websites and digital platforms — has become more influential on the general public and their orientations. People are surrounded by these means from all sides, as these platforms have become accessible due to the widespread use of the Internet. The successive developments in the communication revolution and in various fields of media studies in general, and public opinion studies in particular, have led to an urgent need to reconsider the types and contents of the topics and issues on which scientific studies and research are based.

Moreover, there are many research areas that have recently attracted the attention of media studies researchers. This requires presenting studies that consider the specificity of the environment in which they are tested, as well as studying non-repetitive topics that address issues of broader concern to public opinion. In this

context, the importance of providing a comparative critical analysis of these studies emerges, seeking to benefit from previous studies and the development of the research field of electronic public opinion studies. The events in Lebanon and Palestine are among the most significant events published by electronic media platforms.

Keywords: (Electronic Public Opinion, Political Decision-Making, Social Media Platforms).

المحور الأول/ الاطار المنهجي البحث اشكالية البحث

شهدت السنوات الأخيرة تناميًا ملحوظًا في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كمنصات للتعبير عن الرأي العام، لا سيما فيما يتعلق بالقضايا السياسية والإنسانية الكبرى مثل القضية الفلسطينية والأزمات في لبنان. وقد أدى هذا التحول إلى بروز ما يعرف بـ "الرأي العام الإلكتروني"، الذي أصبح يشكل قوة ضاغطة لها تأثير مباشر وغير مباشر على صناع القرار السياسي. وفي ظل تزايد الأحداث والتطورات في لبنان وفلسطين، لعبت مواقع التواصل الاجتماعي دورًا محوريًا في تشكيل اتجاهات الرأي العام، وتحفيز حملات إلكترونية واسعة، كان لها صدى سياسي وإعلامي. الأمر الذي يثير تساؤلات حول طبيعة هذا التأثير، وحدوده، ومدى استجابة صناع القرار لهذه الضغوط الرقمية.

لذلك، حددت الباحثة مشكلة الدراسة بالتساؤل الرئيس التالي:

إلى أي مدى يسهم الرأي العام الإلكتروني في التأثير على صنع القرار السياسي إزاء أحداث لبنان وفلسطين؟

اهداف البحث

١. بيان دور الرأي العام الإلكتروني في التأثير على صنع القرار السياسي إزاء أحداث لبنان وفلسطين.

٢. التعرف على كيفية تشكل الرأي العام الإلكتروني حول هذه الأحداث.

٣. الكشف عن آليات الضغط الالكتروني التي يمارسها مستخدمو التواصل الاجتماعي على صناع القرار السياسي.

٤. التعرف على مدى استجابة صناع القرار السياسي لتوجيهات الرأي العام الالكتروني.

٥. بيان الفروق في تفاعل الرأي العام الالكتروني مع القضيتين اللبنانية والفلسطينية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

أهمية البحث

١. تبرز أهمية الرأي العام الالكتروني كوسيلة ضغط تؤثر في صنع القرار السياسي إزاء أحداث لبنان وفلسطين.

٢. تسهم في فهم دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام حول القضايا السياسية والإنسانية.

٣. تقدم رؤية عملية لصناع القرار والإعلاميين حول كيفية التعامل مع الرأي العام الإلكتروني والاستفادة منه في صنع السياسات.

منهج البحث ونوعه

يعد البحث من حيث النوع وصفيًا ويهدف إلى اكتشاف واقع الأحداث والظواهر ووصفها وصفاً دقيقاً وشاملاً من أجل تصحيح هذا الواقع، والتعرف على المعتقدات والاتجاهات عند الأفراد والجماعات عن طريق جمع المعلومات والبيانات والتعبير عنها كيفاً أو كما أو الاثنين معاً. (حجاب ، 2006:78)

مجتمع البحث وعينه

شملت هذه الدراسة عينة عشوائية غير منتظمة ممن يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي في المجتمع العراقي، تمثل فئات الجمهور وفقاً لعدد من المتغيرات الديموغرافية تمكن من اجراء توزيع استمارة الاستبيان الالكتروني والمتمثلة بعدد (١٠٠) استمارة استبانة موزعة بشكل عشوائي غير منتظم على الذكور والاناث.

تحديد المصطلحات

• الرأي العام الإلكتروني: هو مجموع الاتجاهات والآراء والمواقف التي يعبر عنها الأفراد والجماعات من خلال مواقع التواصل الاجتماعي والوسائط الرقمية، تجاه قضايا أو أحداث معينة، ويتشكل هذا الرأي من خلال التفاعلات الرقمية مثل المنشورات، التعليقات، المشاركات، الهاشتاغات، والحملات الإلكترونية، ويتميز الرأي العام الإلكتروني بكونه سريع الانتشار، واسع التأثير، وغير خاضع للرقابة التقليدية، مما يجعله قوة ضغط مباشرة تؤثر على صناع القرار السياسي، وتساهم في توجيه السياسات العامة، خاصة خلال الأزمات أو القضايا ذات الطابع الإنساني والسياسي، كما هو الحال في لبنان وفلسطين.

• صنع القرار السياسي: صنع القرار السياسي هو العملية التي يتم من خلالها اختيار السياسات والإجراءات التي تتبناها الدولة أو الجهة السياسية لمعالجة أحداث أو تحقيق أهداف محددة، ويتم ذلك بناءً على تقدير البدائل، والاستجابة للضغوط الداخلية أو الخارجية، بما فيها تأثيرات الرأي العام وفي العصر الرقمي، أصبح صانع القرار أكثر عرضة للتأثر بالرأي العام الإلكتروني، خاصة في القضايا الحساسة مثل أحداث لبنان وفلسطين.

• مواقع التواصل الاجتماعي: هي منصات إلكترونية تفاعلية على شبكة الإنترنت، تتيح للمستخدمين إنشاء محتوى، مشاركته، التفاعل معه، وبناء شبكات من العلاقات الاجتماعية، إذ تُستخدم هذه المواقع للتواصل، تبادل المعلومات، نشر الآراء، والتأثير على الرأي العام، وقد أصبحت أداة رئيسية في تشكيل الاتجاهات السياسية والاجتماعية.

المحور الثاني

أولاً / نظرية المجال العام لهبرماس

يعد (هابرماس) من المنظرين الذين أشبعوا مسألة المجال العمومي تفكيراً وتنظيراً، إذ إن فكرة المجال العام (الفضاء العام) تقتض الفصّل بين العام والخاص، كما جاء في مقاربة (حنة أرندت)*^(١). فالعام هو ملك الجميع، ولكن لا يعني أن الجميع قادرون على التصرف به كما

* حنة أرندت (١٩٠٦) (١٩٧٥) Hanna Arendt فيلسوفة المانية، وكانت بنت العائلة علمانية من يهود

المانيا ساهمت في تحرير عدد من المجلات من أهم أعمالها: "أصل التوتاليتارية"، و"أزمات الجمهورية، والرجال

يشاءون، بينما الخاص هو ملك الخاص وهو قادر على التصرف به كيفما يشاء إذن، يفترض مصطلح المجال العمومي) أن هنالك على الأقل مجالين آخرين يختلف عنهما المجال العمومي، المجال الرسمي والمجال الخاص، بحيث يقف المجال العمومي بينهما.(الزياري، 2016: 46) ويعتبر الفضاء العام الفضاء الوسيط بين المجتمع والدولة، ويمكن القول أنه ينتمي إلى ما يسمى في السياسة بالمجتمع المدني.

فيما أكد هابرماس على الأهمية الحيوية للمجال العام كأساس لمجتمع حر يحكم ، بواسطة نظام يعتمد على النقاش بهدف الوصول إلى حالة من الإجماع والوافق والمشاركة الديمقراطية .(إسماعيل، زيباري، 2022: 430)

وتشير رؤية هابرماس للمجال العام باعتباره : (عزي ، 2009: 9)

١. جزءاً الحياة الاجتماعية اليومية التي يتشكل في إطارها الرأي العام.

٢. يتكون من أفراد يتشاركون اهتمامات واحتياجات واحدة.

٣. مواطنون تجمعهم العقلانية في التفكير ونقاش القضايا العامة.

اما المجال العام السياسي فتطور بشكل كامل لأول مرة في بريطانيا في القرن الثامن عشر. وأصبح المجال العام مؤسسيا داخل الدولة الدستورية البرجوازية الأوروبية في القرن التاسع عشر، حيث تم استخدام الرأي العام كوسيلة لملاحقة الهيمنة وانتقاد الدولة، وبعد زوال العمومية التمثيلية التي كانت سائدة ابان أواخر القرن الثامن عشر، ظهر المجال العام الأدبي، ثم تحول إلى المجال السياسي في الفضاء العام؛ حيث تركز في الدولة الدستورية البرجوازية باعتبارها المجال الفضاء البرجوازي. وتمثل في مؤسسات خاصة مثل الدوريات، والصحافة، والمقاهي، والتي بقيت جزء لا يتجزأ من الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي ترتبط بها وتؤثر عليها .(محمد ، 2024: 170)

الدين في عصور مظلمة، وبين الماضي والمستقبل .. وغيرها تعد ارندت من المختصين في دراسة النظريات السياسية ومفاهيم الديمقراطية والسلطة والعنف والثورة والسيطرة والشمولية .

ثانياً/ الرأي العام الالكتروني، مفهومه، تكوينه، خصائصه وسماته ، أهميته

الرأي العام/ عرف جون ستيوارت ميل بإن الرأي العام" هو الميول والاتجاهات في المجتمع او جزءاً منها ومن ثم فإن الشيء الرئيس الذي يحدده عملياً هو وضع الحاكم تحت عقوبات القانون والرأي" (إسماعيل ، مصدر سابق :430).

اما جينيز برج فيعرفه على " بأنه الآراء والاحكام الجماعية التي تعمل في مجتمع تتشكل بصورة محددة تقريباً يتمتع باستقرار محدد وهو نتيجة عمل الكثير من العقول. (Daniel Katz ، p50).

ولهذا وفرت الدراسات معلومات نظرية وعملية لفهم الرأي العام ومعرفة ابعاده فهناك من ميز في تحديده المفهوم الرأي العام بين ثلاثة اتجاهات هي : (طوروس، 2010:212)

١. الاتجاه الذي ينظر الى الرأي العام على اعتباره مرادفاً للإرادة الشعبية ارادة الامة ومشيتها وروح الشعب وحكم الجماهير.... الخ فهو تعبير عن الحركة الواقعية للمجتمع المحكوم تجاه ممارسة السلطة الحاكمة أياً كانت الصورة التي يعبر عن نفسه بها والشكل المؤسسي الذي يجري التعبير فيه، فمعظم الدراسات المنتمية لهذا الاتجاه تغلب عليها الرؤية الفلسفية والقانونية والدستورية.

٢. الاتجاه الذي ينظر الى الرأي العام برؤية تحليلية سوسيولوجية إزاء قضايا السياسية تطرح على الساحة، وينقسم بصدها جمهور الرأي اثناء عملية التفاعل والنقاش الى اقلية واطلية تجد تعبيراتها الواقعية في الممارسة السياسية الفعلية التي تكشف عنها تغيرات الرأي العام .

٣. الاتجاه الذي يرصد ظاهرة الرأي العام ازاء العملية السياسية للسلطة السياسية والنظام السياسي، فالرأي العام يبحث تعبيراته الاساسية في ظاهرة الاقتراع العام والتصويت الانتخابي، وتعد النتائج مشاركة للرأي العام في الحياة السياسية.

ومع ظهور الإعلام الجديد بوسائله المتنوعة ودخول المواطن الرقمي كمرسل للمعلومات ومستقبل لها في آن واحد، فضلاً عن إتاحة هذه الوسائل للفرد التعبير عن نفسه بواسطة منصات التواصل الالكترونية والصحف الإلكترونية والمدونات والمنشآت بات تشكيل الرأي العام في فضاءها يخضع لأمزجة الجمهور أكثر من خضوعه لسلطة الحكومة، فلم يعد بإمكان الأجهزة القمعية منع الرأي العام في ظل الإعلام الجديد من التعبير عن نفسه في فضاء هذه الوسائل

وعندنا أمثلة كثيرة في المجال منها الربيع العربي والتظاهرات في كل من العراق وإيران (حسين ، 21:2022).

تكوين الرأي العام الإلكتروني

يرتبط تكوين الرأي العام الإلكتروني بمتغيرين أساسيين (الدعيمي ، 14:2018) :

١. مستوى التعليم/ ويرتبط بهذا المتغير عدد من المتغيرات الفرعية مثل: عدد المدارس والجامعات والمعاهد العلمية، ومدى توفر ثقافة الإنترنت من خلالها، ومستوى التعليم.
٢. وجود شبكة للاتصالات وخدمات الإنترنت المتوفرة/ وهذا المتغير فيرتبط بعدد خطوط التليفون، ومدى قوة الشبكة الموجودة، إلى جانب عدد المؤسسات التي تعطي هذا النوع من الخدمة، وكذلك مقاهي الإنترنت أو بصفة عامة الأماكن المتاحة للجماهير التي تقدم مثل هذا النوع من الخدمة الإتاحة - المجانية - السرعة.

خصائص وسمات الرأي العام الإلكتروني

يقسم الباحثون خصائص وسمات الرأي العام الإلكتروني إلى نوعين (عامر، 166:2012) خصائص عامة وذاتية. بالنسبة للخصائص العامة يقصد بها أهم السمات الوظيفية للرأي العام الإلكتروني، أما السمات الذاتية فهي السمات التي تميزه عن الرأي العام التقليدي.

السمات العامة للرأي العام الإلكتروني وتتلخص هذه السمات فيما يلي (سالم ، 562:2022) :

١. معن وحرك، نشط ومتغير سريع التقلب سرعة التشكل والحساسية الزائدة نحو القضايا المتنوعة وتحدد الاتجاهات.
٢. السمات الذاتية للرأي العام الإلكتروني/ ويمكن حصرها فيما يلي: الانتشار والوصول سهولة قياس اتجاهه التفاعل، انخفاض التكلفة، خصوصية المبحوث. اللامركزية الاندماج والتكامل الدولي الشفافية أكثر تحررا من الرأي العام الواقعي فنظرا لعدم خضوع آراءهم بحرية تفوق حدود الحريات المتاحة للرأي العام الواقعي وقد يكون الرأي العام الإلكتروني تجاه قضايا عقائدية وأخلاقية.

ثالثاً/ مواقع التواصل الاجتماعي، النشأة والتطور

تعرف مواقع التواصل الاجتماعي على انها " احدى أدوات الإعلام الإلكتروني الفاعلة وهي مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع ظهرت مع الجيل الثاني للويب أو ما يعرف باسم ويب

2.0 تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء بلد، جامعة مدرسة، شركة ... إلخ) كل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر مثل إرسال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض .(سالم ، مصدر سابق : 562)

وتتيح هذه المواقع لأعضائها تقديم أنفسهم والتعبير عن آرائهم وأفكارهم وكذلك المشترك الاهتمام لجماعات تتفق فيها بينهم في الميول والآراء والاتجاهات (احمد ، 2016:26).

عند الحديث عن مراحل تطور مواقع التواصل الاجتماعي في الفضاء المعلوماتي، تجدر الإشارة إلى مرحلتين أساسيتين (عباس ، بدون سنة نشر :8):

المرحلة الأولى : ويمكن وصفها بالمرحلة التأسيسية للمواقع التواصل الاجتماعي، وهي المرحلة التي ظهرت مع الجيل الأول للويب ١. web. ومن أبرز الشبكات التي تكونت في هذه المرحلة شبكة موقع sixdegrees.com ، الذي منح للأفراد المتفاعلين في إطاره فرصة طرح لمحات عن حياتهم وإدراج أصدقائهم.

وقد أخفق هذا الموقع عام (٢٠٠٠م). ومن المواقع التأسيسية للشبكات الاجتماعية أيضا موقع classmates.com الذي ظهر في منتصف التسعينيات من القرن العشرين، وكان الغرض منه الربط بين زملاء الدراسة، شهدت هذه المرحلة أيضا إنشاء مواقع شهيرة أخرى، مثل موقع live journal، وموقع keyword الذي أنشئ في كوريا، وموقع Ryze الذي كان يهدف إلى تكوين شبكات اجتماعية لرجال الأعمال لتسهيل التعاملات التجارية.

المرحلة الثانية: وهي المرحلة التي ظهرت بها الويب 2(web2.0) وهي تحتوي على مجموعة من التطبيقات التي أثرت بدرجة كبيرة وبشكل واضح وملحوظ بشبكات التواصل الاجتماعي (sns)، وأضاف الويب 2 شعبية كبيرة لها على الانترنت وذلك بسبب التطبيقات المعاصرة ليا مثل: المدونات ومشاركة الفيديو والصور والملفات والمعلومات وحولت هذه التطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي من الجمود إلى الحياة والتفاعلية (إبراهيم : 2014- 429-428).

المحور الثالث/ نتائج الدراسة الميدانية (تحليل استمارة الاستبيان)

وضحت الباحثة في هذا المحور تحليل استمارة الاستبيان بعد ان تمت معالجتها احصائيا باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statically package for spss Social Science وعبر قراءة النتائج الخاصة بالأسئلة التي وضعتها الباحثة وفقا للاتية وهي:

أولاً / العوامل الديموغرافية

تتضمن جنس المبحوثين والعمر والتحصيل الدراسي وكانت النتائج التي توصل اليها حسب الجدول الاتي:

جدول (١) يبين خصائص الدراسة وفق للمتغيرات

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	٨٠
	انثى	٢٠
	المجموع	١٠٠
الفئة العمرية	اقل من ٢٠ سنة	٠
	٢٠-٢٩ سنة	٢٤
	٣٠-٣٩ سنة	٤٤
	٤٠ سنة فأكثر	٣٢
	المجموع	١٠٠
	١٠٠	٠
التحصيل الدراسي	ثانوي	٠
	دبلوم	٠
	بكالوريوس	٤٦
	دراسات عليا	٥٤
	المجموع	١٠٠

ثانياً/ استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لمتابعة الاحداث السياسية

جدول (٢) يبين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بانتظام

المتغيرات	نعم	لا
هل تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي بانتظام؟	٨٨	١٢
النسبة المئوية	%٨٨	%١٢
المجموع	١٠٠	%١٠٠

جدول (٣) يبين الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي لمعرفة أخبار لبنان وفلسطين

المتغيرات	دائماً	أحياناً	نادراً	لا استخدمها
ما مدى اعتمادك على مواقع التواصل الاجتماعي لمتابعة أخبار لبنان وفلسطين؟	٥٨	٣٤	٨	٠
النسبة المئوية	%٥٨	%٣٤	%٨	%٠
المجموع	%١٠٠			

جدول (٤) يبين المنصة الأكثر استخداماً في نظر المبحوثين لمتابعة الأحداث السياسية

المتغيرات	الفيس بوك	انستغرام	تويتر / إكس	تيليجرام
ما أكثر منصة تستخدمها لمتابعة الأحداث السياسية؟	٦٨	١٦	٤	١٢
النسبة المئوية	%٦٨	%١٦	%٤	%١٢
المجموع	%١٠٠			

جدول (٥) يبين ثقة المبحوثين بالمعلومات السياسية المنشورة على مواقع التواصل الاجتماعي

المتغيرات	اثق جداً	اثق الى حد ما	محايد	لا اثق كثيراً
هل تثق بالمعلومات السياسية المنشورة عبر منصات التواصل الاجتماعي؟	٢	٦٢	١٨	١٨
النسبة المئوية	%٢	%٦٢	%١٨	%١٨
المجموع	%١٠٠			

جدول (٦) يبين اعتقاد المبحوثين أن مواقع التواصل الاجتماعي تسهم في تشكيل آرائهم حول قضايا لبنان وفلسطين

المتغيرات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق
هل تعتقد أن مواقع التواصل الاجتماعي تسهم في تشكيل آرائك حول قضايا لبنان وفلسطين ؟	١٠	٥٦	٣٠	٤
النسبة المئوية	%١٠	%٥٦	%٣٠	%٤
المجموع	%١٠٠			

جدول (٧) يوضح ان وسائل الاعلام الالكترونية أصبحت بديلا لوسائل الاعلام التقليدية في نقل الاخبار السياسية

المتغيرات	موافق بشدة	موافق	غير موافق
هل ترى ان وسائل الاعلام الالكترونية أصبحت بديلا لوسائل الاعلام التقليدية في نقل الاخبار السياسية ؟	٤٠	٥٠	١٠
النسبة المئوية	%٤٠	%٥٠	%١٠
المجموع	%١٠٠		

جدول (٨) يبين ان النقاشات السياسية عبر مواقع التواصل تعكس فعليا رأي الجمهور العام ؟

المتغيرات	دائما	غالبا	احيانا	نادرا
هل تعتقد ان النقاشات السياسية على مواقع التواصل تعكس فعليا رأي الجمهور العام ؟	%٤٦	%٢٥	٢٤	٥
النسبة المئوية	%٤٦	%٢٥	%٢٤	%٥
المجموع	%١٠٠			

جدول (٩) يبين تتأثر آراء المبحوثين السياسية بالمحتوى المتداول في مواقع التواصل الاجتماعي

المتغيرات	دائما	غالبا	احيانا	نادرا
هل تتأثر آراؤك السياسية بالمحتوى المتداول في مواقع التواصل الاجتماعي (مقاطع فيديو ، صور ، منشورات)	١٧	٤٦	٢٩	٨
النسبة المئوية	%١٧	%٤٦	%٢٩	%٨
المجموع	%١٠٠			

جدول (١٠) يبين ان المواقع الالكترونية توفر حرية في التعبير عن الرأي السياسي أكثر من الاعلام التقليدي

المتغيرات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق
هل ترى ان مواقع التواصل الاجتماعي توفر حرية في التعبير عن الرأي السياسي أكثر من الاعلام التقليدي ؟	٢٢	٦٦	٨	٤
النسبة المئوية	%٢٢	%٦٦	%٨	%٤
المجموع	%١٠٠			

ثالثاً/ تأثير الرأي العام الإلكتروني على صنع القرار السياسي

جدول (١١) يبين مدى تأثير الرأي العام الإلكتروني في القرارات السياسية المتعلقة بلبنان وفلسطين

المتغيرات	تأثير كبير جدا	تأثير كبير	تأثير متوسط	تأثير ضعيف
برأيك، ما مدى تأثير الرأي العام الإلكتروني في القرارات السياسية المتعلقة بلبنان وفلسطين؟	٢٦	٤٤	٢٢	٨
النسبة المئوية	%٢٦	%٤٤	%٢٢	%٨
المجموع	%١٠٠			

جدول (١٢) يبين استجابة صناع القرار لمطالب الجمهور التي تظهر على مواقع التواصل الاجتماعي

المتغيرات	دائماً	غالبا	احيانا	نادرا
هل لاحظت استجابة صناع القرار لمطالب الجمهور التي تنشر عبر المنصات الاجتماعية الالكترونية	٨	%٣٦	٤٢	١٤
النسبة المئوية	%٨	%٣٦	%٤٢	%١٤
المجموع	%١٠٠			

جدول (١٣) يبين مشاركة المبحوثين في حملة الكترونية تطالب فيه بقرار سياسي معين بخصوص لبنان أو فلسطين

المتغيرات	نعم	لا
هل شاركت يوماً في حملة الكترونية (هاشتاغ ، عريضة ، منشور ، ريلز .. الخ) تطالب فيه بقرار سياسي معين بخصوص لبنان أو فلسطين ؟	٥٨	٤٢
النسبة المئوية	%٥٨	%٤٢
المجموع	١٠٠	%١٠٠

جدول (١٤) يبين اهم مصادر الأخبار التي يثق بها المبحوثين عند متابعة أحداث لبنان وفلسطين

المتغيرات	الصفحات الرسمية للحكومات والمؤسسات	وكالات الأنباء ووسائل الإعلام التقليدية	حسابات النشاط والمؤثرين على منصات التواصل	المجموعات المغلقة على تطبيقات مثل واتساب وتيليغرام
ما أهم مصادر الأخبار التي تتق بها عند متابعة أحداث لبنان وفلسطين؟	٤٤	%٢٦	١٨	١٢
النسبة المئوية	%٤٤	%٢٦	%١٨	%١٢
المجموع	%١٠٠			

جدول (١٥) تبين اختيار المبحوثين لاهم الوسائل التي يمكن من خلالها تعزيز مشاركة الشباب في صناعة القرار السياسي عبر منصات التواصل

المتغيرات	إنشاء منصات رقمية مخصصة للحوار السياسي مع الشباب	إشراكهم في المبادرات والحملات الوطنية عبر الإنترنت	تدريبهم على إدارة حملات التأثير الإيجابي على مواقع التواصل	توفير فرص للاستماع إلى آرائهم من قبل صناع القرار
ما الوسائل التي يمكن من خلالها تعزيز مشاركة الشباب في صناعة القرار السياسي عبر منصات التواصل؟	٢٦	٢٠	٣٠	٢٤
النسبة المئوية	%٢٦	%٢٠	%٣٠	%٢٤
المجموع	%١٠٠			

النتائج

١. بينت النتائج ان فئة (نعم) في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي حصلت على نسبة ٨٨% وهي النسبة الأكبر.
٢. كشفت النتائج ان فئة (دائماً) في مدى الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي لمتابعة أخبار لبنان وفلسطين بنسبة ٥٨% وتأتي هذه النسبة في المرتبة الأولى.
٣. بينت النتائج ان (الفيس بوك) هو المنصة الأكثر استخداماً في نظر المبحوثين لمتابعة الأحداث السياسية بنسبة ٦٨%.
٤. حصلت فئة (اثق الى حد ما) بالمعلومات السياسية المنشورة على مواقع التواصل الاجتماعي على نسبة ٦٢%.
٥. ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل آراء المبحوثين حول قضايا لبنان وفلسطين في فئة (موافق) بنسبة ٥٦% وهي نسبة جداً ممتازة للبحث.

٦. بينت النتائج ان المنصات الالكترونية أصبحت بديلا لوسائل الاعلام التقليدية في نقل الاخبار السياسية في فئة (موافق) بنسبة ٥٠ %.
٧. كشفت النتائج ان النقاشات السياسية على مواقع التواصل تعكس فعليا رأي الجمهور العام في فئة (دائما) بنسبة ٤٦ %.
٨. حصلت فئة (غالبا) في تساؤل هل تتأثر آراؤك السياسية بالمحتوى المتداول في مواقع التواصل الاجتماعي (مقاطع فيديو ، صور ، منشورات) على نسبة ٤٦ % وتأتي في المرتبة الأولى من النتائج.
٩. بينت النتائج ان مواقع التواصل الاجتماعي توفر حرية في التعبير عن الرأي السياسي أكثر من الاعلام التقليدي في فئة (موافق) بنسبة ٦٦ % وهي نسبة جدا ممتازة للبحث.
١٠. كشفت النتائج ان مدى تأثير الرأي العام الإلكتروني في القرارات السياسية المتعلقة بلبنان وفلسطين في فئة (تأثير كبير) بنسبة ٤٤ %.
١١. حصلت فئة (نعم) في تساؤل هل شاركت يوماً في حملة الكترونية (هاشتاغ ، عريضة ، منشور، ريلز .. الخ) تطالب فيه بقرار سياسي معين بخصوص لبنان أو فلسطين بنسبة ٥٨ %.
١٢. بينت النتائج ان فئة (الصفحات الرسمية للحكومات والمؤسسات) تعد من أهم مصادر الأخبار التي يثق بها المبحوثين عند متابعة أحداث لبنان وفلسطين بنسبة ٤٤ %.
١٣. حصلت فئة (تدريبهم على إدارة حملات التأثير الإيجابي على مواقع التواصل) على نسبة ٣٠ % وتأتي في المرتبة الأولى فيما حصلت فئة (إنشاء منصات رقمية مخصصة للحوار السياسي مع الشباب) على نسبة ٢٦ % وتأتي بالمرتبة الثانية وتعد هاتان الفئتان اهم الوسائل في نظر المبحوثين التي يمكن من خلالها تعزيز مشاركة الشباب في صناعة القرار السياسي عبر منصات التواصل.

التوصيات

خلصت هذه الدراسة إلى أن الرأي العام الإلكتروني، عبر مواقع التواصل الاجتماعي، بات يشكل أداة ضغط مؤثرة في اتخاذ القرار السياسي، خاصة في القضايا ذات الطابع الإقليمي كالقضية

الفلسطينية والأحداث المتكررة في لبنان. وأظهرت النتائج أن التفاعل الشعبي الرقمي يمكن أن يحدث تحولاً في مواقف الجهات الرسمية ويؤثر على توجيه السياسات العامة.

وانطلاقاً من هذه النتائج، توصي الباحثة بما يلي:

١. تعزيز الاعتراف بالرأي العام الإلكتروني كأداة مؤثرة في توجيه القرار السياسي، ولا سيما في القضايا المرتبطة بلبنان وفلسطين.

٢. إنشاء وحدات متخصصة لرصد وتحليل التفاعلات الرقمية داخل المؤسسات السياسية.

٣. تفعيل آليات المشاركة السياسية عبر الفضاء الرقمي لتعزيز انخراط المواطنين في القضايا الوطنية.

٤. العمل على الحد من انتشار الشائعات والمعلومات المضللة من خلال تشريعات واضحة وحملات توعية رقمية.

٥. تعزيز التعاون بين الجهات الرسمية ومنصات التواصل الاجتماعي لتحسين تدفق المعلومات وتوضيح السياسات.

٦. تشجيع المزيد من الدراسات المستقبلية حول العلاقة بين الرأي العام الإلكتروني وصنع القرار السياسي في السياقات العربية.

٧. تفعيل دور وسائل الإعلام في التوعية السياسية الرقمية، عبر تقديم محتوى موضوعي يعزز الحوار المجتمعي.

الهوامش المصادر

١. حجاب، محمد منير (2006) أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية، ط1، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع.

٢. الزبياري، طاهر حسو (2016) النظرية السييسولوجية المعاصرة، ط ١، دار البيروني للنشر والتوزيع، عمان.

٣. إسماعيل، زبياري، سهى يونس، طاهر حسو (2022)، نظرية المجال العام عند هابرماس (دراسة تحليلية)، بحث منشور في مجلة لارك، المجلد: ٤٧، العدد: ٤.

٤. عزي، عبير إبراهيم (2009) وسائل الإعلام التقليدية والجديدة والمجال العام دراسة تطبيقية على قضايا الحريات، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الإعلام جامعة القاهرة.
٥. محمد ، رويدا احمد طالب(2024) مفاهيم المشاركة وتطورها من المجال العام التقليدي حتى المجال العام الافتراضي - دراسة في تطور نظرية المجال العام عند هابرماس ، بحث منشور في مجلة البحوث الإعلامية ، جامعة الازهر ، كلية الاعلام ، العدد : ٦٩ ، ج : الأول .
٦. إسماعيل ، زيباري ،سهى يونس ، طاهر حسو(2022) نظرية المجال العام عند هابرماس (دراسة تحليلية)، مصدر سبق ذكره.
٧. Daniel Katz, **Public opinion and propaganda.op-cit.** p 50.
٨. نقلاً عن: طوروس ، وديع (2010) الاقتصاد السياسي، ط١، المؤسسة الحديثة طرابلس، وينظر: سعد الدين خضر الرأي العام وقوى التحريك، ط ١ مطابع الجمهورية الموصل، ١٩٦٨، ص ص ١٩-٢٠.
٩. حسين، لارا حسين (2022) دور الرأي العام العراقي في الحياة السياسية بعد ٢٠٠٣ ، عمان، دار أمجد للنشر والتوزيع .
- ١٠ . الدعيمي، غالب كاظم (2018) صناعة الرأي العام من عصر الطباعة إلى فضاء الانترنت / تقاليد موروثة وسلطة مطلقة ، عمان، دار أمجد للنشر والتوزيع.
١١. عامر ، فتحي حسين (2012) الرأي العام الإلكتروني ، ط ١، القاهرة: دار النشر للجامعات.
١٢. سالم ، نصيرة (2022) الرأي العام بين الواقعي والإلكتروني ، بحث منشور في مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية ، المجلد : ١٠ ، العدد : ٣ .
١٣. سالم ،نصيرة (2022) المصدر السابق نفسه.
١٤. احمد ، العبيد الطيب عبد القادر (2016) فاعلية مواقع التواصل الاجتماعي في توجيه الرأي العام دراسة حالة التغيرات السياسية في المجتمعات العربية ، عمان، دار البداية ناشرون وموزعون.

١٥. عباس ، منال محمد(بدون سنة نشر) القيم الاجتماعية في عالم تتغير، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
١٦. احمد ، العبيد الطيب عبد القادر (2016) فاعلية مواقع التواصل الاجتماعي في توجيه الرأي العام دراسة حالة التغيرات السياسية في المجتمعات العربية ، مصدر سبق ذكره.
١٧. إبراهيم، خديجة عبد العزيز على (2014) مواقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، دراسة ميدانية - بجامعة صعيد مصر يوليو .

